**تفسير الآيات من (142 – 147)**

**خداع المنافقين للمؤمنين**

بحث فى علم التفسير

إعداد / فاطمة السيد العشرى

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

fatma.alsayed@mediu.ws

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى خداع المنافقين للمؤمنين**

**الكلمات المفتاحية – انتشر، االحجاج ، الصحابه، علماء**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة خداع المنافقين للمؤمنين**

* **.عنوان المقال**

**ما زلنا مع آيات من سورة النساء يكشف الله فيها لنا عن حال أهل النفاق؛ لنحذرهم، إلى أن وصل بنا الحديث إلى قول الله تعالى: {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ} [النساء: 141].**

**يواصل ربُّ العزّة والجلال حديثه عن حال هؤلاء المنافقين فيقول: {ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ} [النساء: 142، 143].**

**وجه المناسبة:**

**{ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} أتت إجابة عن سؤال مفهوم من الآيات السابقة، تستطيع أن تقدره فتقول: لمّا ذكر الله  أنّ هؤلاء المنافقين ينتظرون في تلهف وترقب ما يكون من أمر أهل الإسلام فإن كان هناك نصر جاءوا يدعون أنّهم كانوا مع أهل الإسلام ولهم معهم نصيب فيما حازوه من غنائم. أمّا إذا كان النصر حليف أهل الكفر تراهم يسرعون إليهم، يقولون لهم: بأنّنا نحن الذين احتضناكم، ورعيناكم، وقمنا بمصالحكم، ونقلنا لكم أسرار أهل الإسلام، ومنعنا المؤمنين من الوصول إلى مرادهم بتخذيل المؤمنين وصرفهم عنكم، والله  بيّن أنّه سوف يقضي بين أهل الإيمان وأهل النفاق والكفر، ولن يجعل الله لهؤلاء الكافرين على المؤمنين سبيلًا؛ أي سبيل لا في الدنيا ولا في الآخرة، فإنّ العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد قال تعالى في غزوة الأحزاب بعد أن حدث للمسلمين ما حدث قال لهم: {ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ} [آل عمران: 139] لما ذكر الله  هذا كله كأن سائلًا سأل: لماذا يصنع المنافقون كل هذا الصنيع؟ لماذا هم على هذا الحال من التناقض؟ فجاءت الإجابة: {ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ}.**

**المعنى العام:**

**فبيّن ربُّنا بأنّ هؤلاء المنافقين يفعلون ما يفعلون خداعًا لله  ولرسوله وللمؤمنين، والله قال ردًّا على هذا الخداع بأنّهم هم الذين يُخدعون، وانظر إلى حالهم إذا قاموا لأداء الصلاة تراهم على حالٍ من التكاسل والتباطؤ ينظرون إلى المسلمين، فإن وجدوا هناك منهم من يراهم تراهم على حالٍ من الخشوع يظهرون أنّهم يؤدون الصلاة كما يحب ربُّنا ويرضى، فإذا كانوا وحدهم لم يصلوا، وإن صلوا نقروها نقر الغراب لا يعرفون منها قليلًا ولا كثيرًا {ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ}، وهم على حال من التذبذب لا يستقرون على حال؛ تراهم مرةً مع أهل الإيمان ومرةً مع أهل الكفر وهذا هو الضلال، وهذا هو الضياع {ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ}.**

**خداع المنافقين للمؤمنين:**

**اللهُ يقول لنا: {ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} فأظهر في مقام الإضمار، وكان مقتضى السياق أن يقول: إنّهم يخادعون الله وهو خادعهم، ولكنّه أظهر ليبين السبب الذي من أجله كانوا على هذا الحال، وهذا السبب أنّهم من أهل النفاق، هذا النفاق هو الذي دعاهم إلى أن يصلوا إلى هذا الحدّ من الخسة والتآمر، ظنوا لجهلهم أنّهم حين تظاهروا بالإسلام وقرءوا القرآن وحضروا مع المسلمين في جماعة المسلمين، وخرجوا معهم للجهاد، وأنفقوا ما أنفقوا وفعلوا ما فعلوا- ظنوا أنّهم بذلك قد غرروا بالمسلمين، وتظاهروا أمامهم بالإيمان فاعتبرهم أهل الإسلام من المسلمين وعاملوهم كما يعامل كل مسلم، فلما وصل بهم الحال إلى هذا ظنوا أنّهم قد ضحكوا وقد خدعوا الله!**

**وهل يُخدع الله ؟! الله العليم الخبير المطلع على السرائر العليم بالبواطن لا يُخدع، إنّما أسند الخداع إليه  فقال: {ﭺ ﭻ} تشريفًا وتكريمًا لرسوله  وللمؤمنين معه؛ لأنّ من خادع رسول الله  ومن خادع المؤمنين بالله  فكأنّ هؤلاء الذين صنعوا ذلك إنّما يخادعون الله، وقد ظنوا -كما قلنا- لجهلهم أنّهم بهذا قد فازوا وقد نجوا، وأنّ هذا سينفعهم عند الله  بل إنّهم عند الله  يأتون أيضًا ليتظاهروا بهذا الإيمان كما قال ربُّنا: {ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ} [المجادلة: 18] يقول ربُّنا: {ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ} [المجادلة: 18] فهذا إذن خداع الله الذي ظنوه لجهلهم فماذا صنع الله بهم؟**

**يقول: {ﭼ ﭽ} خداع الله لهم مناسب لما جاء في قوله: {ﭺ ﭻ} فإن {ﭺ ﭻ} هذا الفعل المضارع يدلنا على تجدد هذا الخداع وعلى استمراره، وأنّ هذه حالة مستمرة متواصلة وسلوك ملازم لأهل النفاق، ومن هنا عاملهم الله بفعلهم، فخدعهم في الدنيا وخدعهم في الآخرة، خدعهم في الدنيا بأن أملى لهم وتركهم، ولم يأمر رسوله  أن يعاقبهم، وعصم دماءهم وأموالهم إلى آخر ما هو معلوم بالنسبة لمعاملة المنافقين إلى أن يكون هناك في الآخرة ما يكون من مقت الله وغضبه وسوء عذابه، كما سنرى في قول الله تعالى بعد آيتين: {ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ} [النساء: 145] فلو أنّ الله كان قد كشف أستارهم وفضح أمرهم وأظهر عوارهم، لو أنّ الله فعل هذا وصنع هذا لانتهى أمر هؤلاء المنافقين، ولكنه أملى لهم وتركهم في غيهم يعمهون، وأمد لهم فيما أرادوا من كيد ومكر ودهاء وخداع للمسلمين، وهذه في الحقيقة لحكمة أرادها الله ؛ لأنّ الله يريد أن يقرر في مجتمع الإسلام وفي أمة الإسلام أمرًا له ما بعده، هذا الأمر هو أن المسلم، وأن حكام المسلمين، وأنّ أمراء المسلمين لا يفتشون عن النوايا وعن القلوب، فما في القلب وما في النية أمر داخلي باطني لا يطلع عليه إلّا الله، ولنا إذن الظواهر وعلى الله البواطن.**

**ولهذا قال الله لنبيه : {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ} [محمد: 30] ومع ذلك ومع أنّ رسول الله  كان يعرف هؤلاء المنافقين حقّ المعرفة بل ويعرفهم بأسمائهم، ولكنّه وهو المشرع لأمته لمْ يحاسب هؤلاء على ما كان منهم من خداع وتمويه وتقصير بل وتآمر، ولعلكم ما زلتم تذكرون ما كان من أمر عبد الله بن أبيّ وما كان من مؤامرته على أهل الإسلام وكيده للمسلمين، وكيف أن ابنه عبد الله جاء إلى رسول الله  يطلب منه قميصًا ليكفن فيه أباه، فما بخل عليه رسول الله  بذلك، وطلب من رسول الله  أن يصلي عليه، فذهب فصلى عليه، وجاء النهي من الله  لرسوله  قال تعالى: {ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ} [التوبة: 84].**

**فإذن هذا تشريع من الله  شرعه لرسوله  وبيّن أنّ الواجب وأنّ الطريق الصحيح هو أن نأخذ بالظاهر، أمّا الباطن فمرده إلى الله : {ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} إذن هذا الخداع من الله لهم في الدنيا بالإملاء والتأخير، بل وربما وسّع الله عليهم في الأرزاق وما إلى ذلك؛ ليزدادوا طغيانًا على طغيان كما قال تعالى: {ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ} [الأعراف: 183] وهناك أيضًا خداع الله لهم في الآخرة، وهذا الخداع تراه في آيات القرآن وأنت تقرأ قول الله تعالى: {ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ} [الحديد: 13- 15]. وهذه الآيات تصور خداع هؤلاء في الآخرة، وأنّ الله  يُعطيهم من النور يوم القيامة يمشون به مع المسلمين قليلًا ثُمّ يسلبهم ذلك النور ويضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب... إلى آخر ما ذكره الله  في هذه الآية الكريمة، فهذا إذن قول الله تعالى: {ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ}.**

**وهناك أمر تراه في سلوك هؤلاء في قول الله تعالى: {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ} {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ} هذا هو حال أهل النفاق وهي صفة واضحة، يراها المسلم تتكرر في سلوك هذا المنافق وهؤلاء المنافقين تتكرر بتكرر الصلوات الخمس من صلاة الفجر إلى صلاة العشاء. يقول ابن عباس {: "يكره أن يقوم الرجل إلى الصلاة وهو كسلان، ولكن يقوم إليها طلق الوجه عظيم الرغبة شديد الفرح، فإنّه يناجي الله وإنّ الله تِجاهه أو تُجاهه يغفر له ويجيبه إذا دعاه، ثُمّ يتلو ابن عباس هذه الآية: {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ}".**

**فالمنافقين لا همة لهم ولا نشاط ولا إخلاص؛ لأنّهم يحضرون إلى هذه الصلاة وإلى هذه الصلوات لا رغبة فيها ولا إيمانًا بها واعتقادًا، وإنّما يحضرون ليثبتوا أنّهم من أهل الإسلام، كما يذكر أمرًا ملازمًا للصلاة التي أُديت على هذا النحو وهي الصلاة بكل ما فيها من كسل فيقول: {ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ} هل المراد بذكرهم هذا على هذا الحال أنّهم لا يذكرون الله إلّا قليلًا في صلاتهم، أو لا يذكرون الله إلّا قليلًا في كل أحوالهم في داخل الصلاة وفي خارجها؟**

**يجوز هذا وذاك، فهم لا يذكرون الله إلّا قليلًا في صلاتهم: أي لا يخشعون، ولا يفكرون فيما يقولون، ولا يتدبرون فيما يفعلون، بل هم في صلاتهم ساهون لاهون، وعمّا يراد بهم من الخير معرضون، وقد روى الإمام مالك بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله : «تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر أربعًا لا يذكر الله فيها إلّا قليلًا» أو أنّ هؤلاء لا يذكرون الله إلّا قليلًا دائمًا وأبدًا، فذكرهم لله ذكر قليل؛ لأنّ الذكر حالة خاصة بين العبد وربّه، وهي عنوان محبة العبد لربّه، وعنوان تعلقه بمولاه، فلسانه رطب دائمًا بذكر الله يذكره في كل أحواله وجميع أوقاته، وهذا شأن أهل الإيمان الخلص.**

**أمّا هؤلاء المنافقون فلمَ يذكرون الله ؟**

**إنّهم لا يذكرون الله إلّا إذا وجدوا أن غيرهم يراهم، وأنّ هذا المجلس الذي يجلسون فيه يستحسن أن يعلنوا فيه أنّهم يذكرون الله  ليشهد لهم الناس بالإيمان، فهذا هو ذكر المنافقين{ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ} أي: لا يذكرون الله مطلقًا إلّا زمنًا قليلًا أو إلّا ذكرًا قليلًا، والمعنى متقارب؛ لأنّ ذكرهم باللسان قليل بالنسبة إلى الذكر بالقلب، وقيل: إنّما وصف بالقلة؛ لأنّه لمْ يقبل، وكل ما لم يقبله الله تعالى قليل وإن كان كثيرًا كما يقول بعضهم، وعن علي > أنّه قال: "لا يَقلُّ عمل مع تقوى الله، وكيف يقل ما يُتقبل؟" وكل هذه الأقوال جائزة في تفسير قول الله تعالى: {ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ}.**

**{ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ} يدل الفعل المضارع كما ذكرنا من قبل في قوله: {ﮁ} يدل على أنّ هذا الذكر منهم منفي دائمًا وأبدًا.**

**إذن فهذه الآية الكريمة ذكرت هذه الصفات الثلاثة من صفات المنافقين:**

**الأولى: {ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ}.**

**الثانية: {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ}.**

**الثالثة: {ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ}.**

**ولعلك تلمح معي -كما قلنا- بأنّ هذه الصفات جاءت في صيغة الفعل المضارع {ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} {ﮄ ﮅ}،{ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ} مما يدلك على أنّ هذه الصفات صفات ملازمة لهؤلاء تواصلت معهم عبر أيام حياتهم إلى أن ماتوا وهم على هذا النفاق؛ لأنّ من تاب منهم وأناب تاب الله عليه.**

**حيرة المنافقين:**

**بقي أيضًا من صفاتهم ما جاء في قول الله تعالى: {ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ}:**

**{ﮌ ﮍ ﮎ} فهم على حال من التردد والتناقض؛ لأنّ حبَّ الدنيا أعماهم عن كل فضيلة، ولمْ يترك لهم مجالًا للاستقرار وهدوء البال، فتراهم يترددون بين أهل الإيمان وأهل الكفر لا يبحثون إلّا عن مصالحهم، وقد انكفئوا على هذه المصالح الضيقة القريبة وتركوا المصلحة المهمة والأمر المهم وهو النجاة في الآخرة، وأيضًا السعادة في هذه الدنيا، السعادة التي تنبع من معين الإيمان الصادق، وهؤلاء المنافقون حُرموا من هذه النعمة، قال تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ} [البقرة: 17-20].**

**ولكن يبقى لفظ الذبذبة في قوله: {ﮌ ﮍ ﮎ} ليرسم صورة شاخصة لهذا الفريق من الناس الذي تراه وكأنّ شيئًا يشده هنا وشيئًا يشده هناك، فهم مشدودون من أعماقهم وأعصابهم ومشاعرهم وقلوبهم وأحاسيسهم يَجْرون إلى ما يظنوه مصلحة لهم. أمّا ما بعد ذلك وما وراء ذلك من مصالح عُليا من استقرار النفس وهدوء البال وطاعة الله وطاعة رسوله  وما يستتبع ذلك من سعادة الدنيا والآخرة، فهذا كله لمْ يخطر لهم ببال؛ لأنّ حبّهم للدنيا أعماهم، وكما وصفهم الله في الآيات تلوناها منذ قليل: {ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ}.**

**وقد صورت الأحاديث حال هؤلاء كما في حديث ابن عمر عن النبي  قال: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين» أي: الشاة التي ضلت طريقها ولمْ تعرف من صاحبها؟ وأين مرعاها؟ كما يقول الرسول  في الحديث: «تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة، لا تدري أيّهما تتبع».**

**ولهذا نجد ختام الآية في قوله تعالى: {ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} {ﭷ ﭸ ﭹ} أي: من يصرفه ربه عن طريق الهداية والرشاد كما قال تعالى: {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ} [الكهف: 17] وقال: {ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ} [الأعراف: 186] فهؤلاء الذين أضلهم الله عن سبيله لا هادي لهم ولا نجاة لهم، وهذه حكمة الله في هؤلاء المنافقين.**

**{ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} في هذه العبارة من روائع المعاني:**

**إنّها ختام جاء ليبين أنّ هؤلاء قد ضلوا سواء السبيل، وأنّ هذه سنة الله في خلقه فهو  لمْ يظلم عباده الذين اختاروا طريق الكفر والضلال، نعم الهداية بيد الله  وهي هداية التوفيق، ولكنّه سبحانه قد أوضح السبل أرسل رسله، وأنزل كتبه {ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ} [النساء: 165] فمن اختار طريق الضلال ومن سار في طريق الغواية أمده الله في ضلاله وفي غوايته، كما أن الذي اختار طريق الهداية وسار في طريق الهداية أمده الله  بتوفيقه، كما قال عزّ من قائل في بيان حال الكافرين والمهتدين: {ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ} [محمد: 16، 17] فهؤلاء طبع الله على قلوبهم؛ لأنّهم ساروا في طريق الغواية واتبعوا أهواءهم، كما أنّه -جل وعلا- منح الهداية لعباده الذين ساروا في طريق الهداية وآتاهم تقواهم، تلك سنة الله في خلقه.**

**في الآية التي معنا {ﭸ ﭹ} لأن هذا الإنسان ليس لديه استعداد للهداية والتوفيق فقد سار في طريق الغواية إلى نهايته، {ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} أي: لن تجد له أي سبيل ولا أي طريق يوصله إلى بر النجاة، وانظر إلى الخطاب في قوله: {ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} لترى أنّ هذا الخطاب صالح لكل من يصلح له الخطاب، وكأنّ هذا إعلانٌ قائم عبر الزمان والأيام يخاطب الله به كل من يتأتى له الخطاب في كل زمان وفي كل مكان، يبين فيه حال هؤلاء الذين ضلوا عن سواء السبيل، وأنّ هؤلاء مهما حاولت أن تبحث لهم عن وسيلة تردهم إلى طريق هذا الدين وإلى طريق الإيمان الصحيح- فلن تجد أي وسيلةٍ لهذا؛ لأنّهم -كما ذكرنا- أعماهم الله عن الطريق: أصم آذانهم، وأعمى أبصارهم فلم يعرفوا أين يذهبون، {ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ}، فهل لهؤلاء المنافقين أن يعودوا إلى رحاب الإيمان لينالوا حظهم من السعادة في الدنيا والآخرة!**

**نسأل الله أن يصلح فساد القلوب وأن يرشدنا إلى الإيمان الحقّ، فإنّه نعم المجيب.**

**المراجع والمصادر**

1. **ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، (تفسير القرآن العظيم) دار الراية للنشر والتوزيع، 1993م.**
2. **الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) دار الكتاب العربي، 1999م.**
3. **الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) بيروت، دار الفكر، 1995م.**
4. [**أبو السعود محمد بن العمادي الحنفي**](http://www.adabwafan.com/browse/entity.asp?id=13149)**، (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، دار الفكر، 2001م**
5. **الأندلسي، أبو حيان الأندلسي، (البحر المحيط) دار الكتب العلمية، 2001م.**
6. **أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، (فتح البيان في مقاصد القرآن) راجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة احياء التراث الإسلامي، 1989م**
7. **أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (الكشاف) دار الكتب العلمية، 2003م**
8. **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (جامع البيان في تأويل القرآن) تفسير الطبري، دار الكتب العلمية، 1997م**
9. **الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي, (روح المعاني) دار الكتب العلمية، 2001م**
10. **الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى الجزائري، (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) مكتبة العلوم والحكم، 1994م**
11. **السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) دار ابن الجوزي، 1994م**
12. **الغرناطي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي، (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لبنان، دار الكتب العلمية، 1993م.**